الله حمدا واحمده حمدا فكيف يقال ان هذا لا يظهر فعله واجاب
بانه مع التلفظ بالفعل يكون خبرا لا انشا واذا كان انشا يكون
المصدر والفعل متعاقبين يريد انهما لا يجتمعان ولكن اذا
اتيت بالمصدر تركت الفعل وجوبا وان اتيت بالفعل لم يجز
ان يذكر المصدر وجوبا قياسا بان يكون هناك قاعدة يجب
حذف الفعل في كل موضع تحققت القاعدة فيه سوا كان
ذلك الموضع مما حذف العرب فيه بعينه او كان مشابها
لما حذف العرب فيه بحذف العرب فيه فيابي لانه يقاس
عليه وحذف غير العرب فيابي لانه مقيس على حذف
العرب فافهمه واحفظه وذلك في مواضع منها ما وقع
مثبتا بعد نفي او معنى نفي داخل على اسم لا يصلح المصدر
ان يكون خبرا عنه فلا يصلح ان يقال هو هو او واقع مكررا
نحو ما انت الا سيرا وما انت الا سير البريد فان النفي داخل
على انت ولا يصح ان يقال انت سير وتقدير الكلام في الاول
ما انت الا تسير سيرا وفي الثاني الا تسير مثل سير البريد
تحذف الفعل والمفعول وصفته واقيم المضاف اليه
مقام المضاف والموصوف وانما انت سيرا اي ما انت الا
تسير سيرا وزيد سيرا سيرا اي زيد يسير سيرا ولا يصح ان
يقال زيد سير ولو صلح المصدر ان يكون خبرا عنه بان يكون
اسم معنى رفع المصدر على انه خبر عنه نحو امرك سير
سير وخرج ايضا ما لو لم يكن عامل المصدر خبرا نحو كلا
اذا دكت الارض دكا دكا قال الرضي وانما وجب حذف
العامل لان المقصود من مثل هذا الحصر او التكرير
وصف الشي بدوام حصول الفعل منه ولزومه له ووضع
الفعل على الحدوث والتجدد وان كان المضارع يستعمل

في

في بعض المواضع للدوام ايضا نحو قولك زيد يؤوي الطريد
ويؤمن الخايف والله يقبض ويبسط وذلك ايضا
لمشابهته لاسم الفاعل الذي لا دلالة فيه وضعا على تعيين
الزمان فلما كان المراد التنصيص على الدوام و
واللزوم لم يستعمل العامل اصلا لكونه اما فعلا وهو
موضوع على التجدد او اسم فاعل وهو مع العمل كالفعل
لمشابهته فصار العامل لازم الحذف هذا كلامه وقد
وقع له في باب المبتدا ما ينافي هذا وذلك انه قال
الاصل في سلام عليك سلمك الله سلاما ثم حذف الفعل
لكثرة الاستعمال فبقي المصدر منصوبا وكان النصب
يدل على الفعل والفعل يدل على الحدوث فلما قصد
ثبوت دوام سلام الله تعالى عليه واستمراره ازالوا
النصب الدال على الحدوث فرفعوا سلاما والذي
قاله هنا هو الحق والاول غير مرضي ومنها ما وقع المصدر
تفصيلا لاثر مضمون جملة متقدمة بان يتقدم عليه
على المفعول المطلق جملة لمضمونها فايدة تحتمل امورا
ف والمفعول يبين هذه الامور ويفصلها نحو فشدوا الوثا
فاما منا بعد واما فدا اي فاما تمنون منا بعد واما
تفدون فدا فان شد الوثاق له فايدة وهي اما المن
واما الفدا ومنها المصدر المشبه به دالا على امر حادث
مستحدث دالا على امر راسخ ثابت في موضوعه بعد جملة مشتملة
على فعل المصدر وفاعله من جهة المعنى لا من جهة اللفظ
ولا شي في الجملة يصلح للعمل يخرج له نحو فاذا له ذكا
الجمل وله علم علم الفقها وله هدي هدي الصلحا لان
بلبد ذكا وعلم وهدي ليس بمعني هو يفعل كما كان لـ

Copyright © King Saud University